دراسة تحليلية للحرف الصناعية في مدينة الزبير

م.م. سندس أحمد عبد القادر الرمضان
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة
Email: sarahsnaa@gmail.com

الملخـــص

الصناعة هي القاعدة الأساسية في تنمية القطاع الاقتصادي للبلد، ومظهر من مظاهر التقدم الحضاري، والصناعات الحرفية تُعد جزءاً من تلك الصناعات فهي نوع من أنواع الصناعات الصغيرة التي بعضها لايزال موجوداً، والعمل مستمر فيه وبعضها الآخر انحسر واندثر لعدم قدرته على مواكبة التطورات الحديثة لتلك الصناعة مثل الصناعات الجلدية، وقد تم التطرق في هذا البحث إلى مفهوم الصناعات الحرفية، وأنواع تلك الصناعات التي اشتملت على (٨) حرف صناعية، موزعة على (٦) فروع صناعية، وبعدد كلي للأيدي العاملة بلغت (١٤٥) عاملاً، وتضمن البحث دراسة أهم العوامل التي ساعدت على توطن تلك الصناعات فضلاً عن توزيعها الجغرافي وتركزها بمناطق دون أخرى، واعترضت هذه الصناعة لمجموعة من المشاكل التي حالت دون تطور وانحسار الكثير منها، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الحلول التي لو تم الأخذ بها سيساعد ذلك على تطويرها والمحافظة على الحرف المتبقية في مدينة الزبير.

الكلمات المفتاحية : الصناعات الحرفية ، الفرع الصناعي ، حرفة.

Analytical Study of Handicraft Industries in Al-Zubair City

Assist. Lect. Sundus Ahmed Abdulqader Al-ramadan

College of Centre of Basrah and Arab Gulf

University of Basrah

Email: sarahsnaa@gmail.com

Abstract

Industry is the cornerstone of economic development for any country and a manifestation of cultural advancement. Handicraft industries are a subset of these industries, some of which are still present and active, while others have declined or disappeared due to their inability to keep up with modern developments in the industry, such as leather industries. This research delves into the concept of handicraft industries, encompassing eight industrial crafts distributed across six industrial branches, with a total workforce of 145 workers. The study examines the key factors that have facilitated the localization of these industries, their geographic distribution, and concentration in certain areas over others. It also addresses the challenges faced by these industries, which have hindered the development and led to the decline of many. The researcher proposes solutions that, if implemented, would contribute to the development and preservation of the remaining crafts in Al-Zubair City.

Keywords : Handicraft Industries, Industrial Branch, Craft.

المقدمة

منذ آلاف السنين اعتمد الإنسان في المجتمعات الريفية على نفسه في تلبية حاجاته اليومية البسيطة من الملبس والمأكل من منتجات غذائية، وملبوسات والأعمال الشعبية الأخرى التي يقوم بصناعتها بعد بيعها لرفع مستواه الاقتصادي، ولو بشيء بسيط مثل المكانس والغزل والنسيج وغيرها، إذ تتميز تلك الصناعات بكونها صناعات متوارثة من الآباء والأجداد، وإنها تُعد من أكثر الصناعات التي لها القدرة على امتصاص حجم البطالة من خلال توفير فرص العمل وتطوير وتنمية الذات؛ كونها تعتمد على موارد طبيعية وأخرى صناعية بسيطة ومتاحة للجميع .

تُعد مدينة الزبير من أقدم المدن العراقية التي تمتاز بالتراث الشعبي القديم والصناعات الحرفية القديمة التي اندثرت الكثير منها؛ لعدم توفر المواد الأولية أو منافسة المنتج الأجنبي لها أو لعدم رغبة الأبناء بممارسة تلك الصناعات لرغبتهم بالعمل في العمل بأعمال أخرى باستثناء بعض الصناعات الحرفية التي لاتزال متواجدة في مدينة الزبير منها (العباءة الرجالية، والمداس، وكاري الأطفال وحجلة للأطفال، وغيرها).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بعدة تساؤلات يمكن طرحها كما يأتي:

١- هل لعوامل التوطن الصناعي دور في توطن الصناعات الحرفية ؟ وهل لتلك العوامل دور في توزيعها الجغرافي؟

٢-هل هنالك معوقات تقف حائلاً دون تطور الصناعات الحرفية؟

فرضية البحث

افترض البحث الآتي:

١- عوامل التوطن الصناعي أسهمت في التوطن الصناعي لكثير من الصناعات الحرفية فضلاً عن توزيعها في منطقة دون أخرى .

٢- بالرغم من بساطة المواد الأولية لبعض الصناعات الحرفية بيد أنها تواجه العديد من المشاكل التي حالت دون تطورها.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واقع الصناعات الحرفية في مدينة الزبير وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن أهم العوامل التي ساعدت على توطنها، وأهم المعوقات التي تحول دون تطورها.

حدود البحث

تشمل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة الإدارية لمدينة الزبير التي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من قضاء الزبير، وفي الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة، أما فلكياً تقع بين دائرتي عرض (٢٤ْ-٣٠ْ) شمالاً، وخطي طول (٤٧ْ-٤٢ْ)شرقاً خريطة (١).أما الحدود الزمانية فتمثلت بالعام(٢٠٢٢) .

هيكلية البحث

لتحقيق هدف البحث تم تقسيمه على أربعة محاور : كان عنوان الأول منها، مفهوم الصناعات الحرفية والعنوان الثاني :أنواع الصناعات الحرفية في مدينة الزبير، ودار الموضوع الثالث منها حول عوامل توطن الصناعات الحرفية في مدينة الزبير، وتطرق الموضوع الرابع حول التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير، وختمت الدراسة بالنتائج والمقترحات التي توصلت اليها الباحثة .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة البصرة

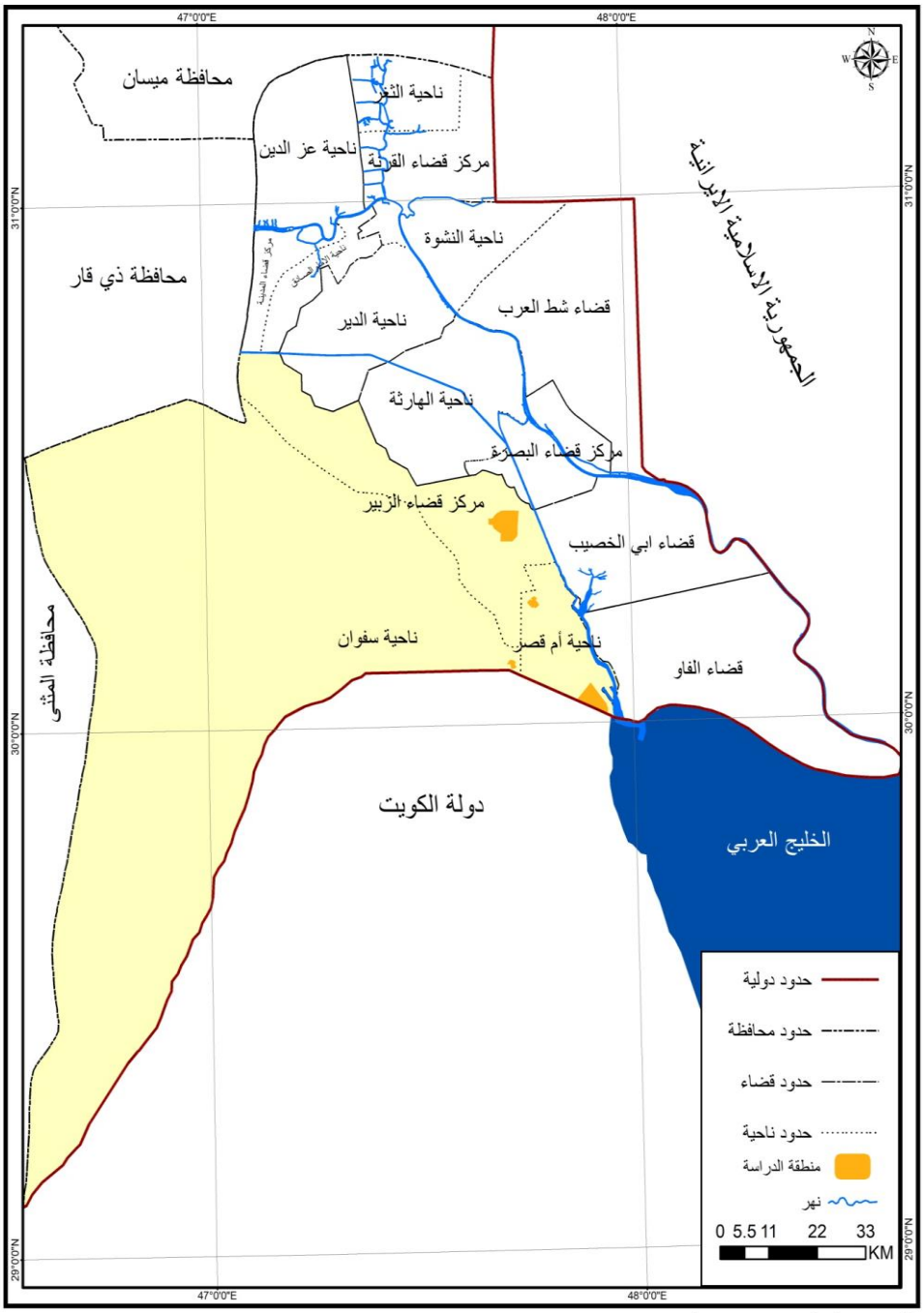

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة،خريطة محافظة البصرة الادارية بمقياس رسم ١/٥٠٠٠
2/ برنامج (ARC GIS 10.5)

أولاً :مفهوم الصناعات الحرفية

تُعد الصناعات الحرفية من أقدم أنواع الصناعات التي ارتبطت بالمناطق الحضرية معتمدة على توفر قوة العمل أكثر من اعتمادها على رأس المال؛ لكونها صناعات تحتاج إلى أيدي عاملة ذات مهارة وخبرة في حين احتياجها لرأس المال يكون قليلاً؛ لبساطة الآلات والأدوات المستخدمة في الصناعة.

وتصنف الصناعات الحرفية من ضمن الصناعات الصغيرة من حيث عدد العمال، وكونها لا تحتاج إلى رأس مال كبير، وتعرّف الحرفة لغوياً بأنّها الصناعة، وحرفة الرجل: صنعته، وحرف لأهله واحترف أي: كسب وطلب واحتراف، وقيل الاحتراف : الاكتساب[١]. وهنالك من يعرف اللغة بأنها مأخوذة في الأصل من تنمية المال، حيث يقال : جاء فلان بالإحراف أي جاء بالمال الكثير، أي أن الحرفة هي جهة الكسب ومصدره، كذلك الحرفة في اللغة من الاحتراف، وهو الاكتساب، والمحترف هو الصانع، والفرق بين الحرفة والمهنة لا يخرج عن كونها العمل اليدوي[٢] .

وتُعرف أيضاً بأنها (الصناعات التقليدية التي أنتجها الصانع في مجالات الحياة والتي انبثقت عن الحاجة الاجتماعية إلى تلك الصناعة)[٣].

وقد اعتمدت هيأة التخطيط للجهاز المركزي للإحصاء منذ عام ١٩٨٤م على تعريف للصناعات الحرفية (المشروع الحرفي: هو المشروع الذي يقوم بإنتاج سلعة نهائية تعتمد على المهارة والعمل اليدوي أساساً، ويستخدم الوسائل البسيطة والعدد اليدوية في الإنتاج كما يعتمد على المواد الأولية أساسا وعلى النشاط الأسري)[٤]

وهناك من يعرفُها بأنها: الصناعات التقليدية التي أنتجها الصانع في مجالات الحياة، وقد انَبثقتْ من الحاجة الاجتماعية الى تلك الصناعة.[٥]

وتعرف الصناعات الحرفية بأنها تلك الصناعات التي يتم فيها إنتاج بعض السلع أو تقديم بعض الخدمات ذات الطابع البيئي أو الحرفي، وذلك في مصانع صغيرة تعتمد أساساً على المهارات اليدوية والفردية، مع أقل استخدام للآلات، وهي غالباً ما يتم تحديد نوعها بأنها صغيرة مهما كان حجمها، ومهما كان رأس مالها أو عدد العاملين فيها، وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية الحرفة بأنها : تضم كل الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وفي تطوير هيأة الماديات[٦].

وقد عرفت المجتمعات العربية العديد من الحرف مثل التجارة والحدادة والحياكة والصياغة والدباغة ونحوها من الحرف التي كان يمارسها أهل الحضر في الغالب، ودفعت

الحاجة إلى ظهورها، أما الأعراب فقد كانوا يأنفون من الاشتغال بها وينظرون للمشتغلين بهذه الحرف نظرة احتقار وازدراء؛ لأن الحرف في عرفهم وضيعة جُعلت للعبد، ولا تليق بالحر كما كان العرب يكرهون التزاوج مع اهل الحرف(٧).

وكان الحرفيون في المدن الصغيرة يشتغلون في بيوتهم أو في حوانيت صغيرة، ويستعملون أدوات إنتاج بدائية، وكان الحرفي يقوم بالإنتاج وحده أو يستعين بأولاده أو ببعض الأطفال الذين يرسلهم أولياؤهم ليتعلموا الحرفة أو الصنعة، وينقسم الحرفيون على ثلاثة أقسام هي :

١- الحرفيون المستقلون الذين يعملون في بيوتهم أو في حوانيت خاصة وبأدوات بسيطة وبمواد أولية يكون سوقها محدوداً لا يتعدى المدينة نفسها.

٢- أصحاب المصانع، وهم الذين يعملون في محلات أو ورش نظمت بصورة شبيهة بالمصنع، تمتلك كميات كبيرة من أدوات الإنتاج وعدد كبير من الأيدي العاملة الماهرة.

٣-عمال ماهرون، وهم الذين كانوا يعملون بشكل مستقل أو مشترك إذ يكون سوقهم أوسع من سوق الحرفيين، وفي أحيان كثيرة يكون سوقهم خارجياً مثل صناعة السجاد وصناعة المداس والنجارة وغيرها(٨).

ثانياً: أنواع الصناعات الحرفية في مدينة الزبير

كانت مدينة الزبير تتمتع بتعدد الصناعات الحرفية على اختلاف أنواعها وأحجامها لكن بمرور الزمن والتطور الذي يشهد البلد أخذت هذه الصناعات بالانقراض بشكل كبير منها الصناعات الجلدية مثل صناعة الحقائب والاحزمة والسروج وغيرها، أما ما تبقى منها فعدد الورش فيها قليل جداً، منها ورش الخرازة ورش صناعة المستلزمات المنزلية البسيطة مثل المكانيس والليف وكاري الأطفال وغيرها، **ويمكن دراستها على النحو الآتي :**

أولاً : فرع صناعة الألبسة والمنسوجات والجلود

أ- صناعة العباءة الرجالية

تُعد هذه الحرفة من الحرف الشعبية القديمة في مدينة الزبير التي توارثها الأبناء عن الآباء، إذ ظهرت أقدم ورشة لصناعة العباءة الرجالية عام (١٩٥٥) بيد أن هذه الورش في الوقت الحاضر أخذت بالاندثار بشكل كبير، إذ يصل عددها إلى (١٤) ورشة متخصصة بصناعة الزري إذ تأتي العباءة جاهزة من محافظة ذي قار، ويرجع سبب قلة هذه الورش إلى قلة ارتداء هذا الزي وانحصاره على فئة كبار السن وشيوخ العشائر والقليل جداً من الشباب، وكذلك رفض الأبناء الانخراط في هذه الحرفة لميولهم الشبابية بالعمل في صناعات أخرى أو رغبتهم في

إكمال دراستهم وممارستهم لنشاط يختلف تماماً عن هذه الحرفة، وتكون على نوعين صيفي والمصنوعة من الخام ذات المنشأ الإنكليزي والياباني، والشتائية فهي تصنع من الوبر أو الصوف الذي يتم الحصول عليه من محافظة ذي قار، أما الخيوط التي تستخدم في صناعة الزري فتكون على نوعين الأولى (البريسم، والزري الفرنسي)، و (الزري البكر) ذات المنشأ الياباني والهندي ، وأقدم الورش هي ورشة حجي توفيق، وسيد هادي.

صورة (١) العباءة الرجالية في سوق العقيلة

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٥

ب- حرفة الندافة

وهي من الحرف الشعبية القديمة جداً التي توطنت في مدينة الزبير، وكانت بواقع (١٥) ورشة ندافة[٩] بيدأنها في الوقت الحاضر انحسرت هي الأخرى بشكل كبير؛ بسبب تفضيل المنتج الأجنبي كون أسعاره أرخص من المنتج المحلي فضلاً عن تنوع الموديلات وتعددها، وارتفاع أسعار القطن الذي يكون على نوعين (أبيض وأسمر)، وقدم الآلات المستخدمة من معوقات

انحسار هذه الحرفة بشكل ملحوظ، إذ بلغ عدد ورش الندافة لعام ٢٠٢٢ في مدينة الزبير (٥) ورش متخصصة بندافة المنادر والجودليات، والفرش، والدواوين الأرضية.

ت- حرفة الخرازة

تُعد هذه الحرفة من الحرف القديمة جداً في مدينة الزبير إذ يعود تاريخها إلى عام (١٨٥٠) م، وكانت لها تسميات متعددة منها (النعل الزبيري أو المداس)، ويسمى (سميجي) في محافظة بغداد، في حين يسمى في محافظة ذي قار (شطراوي)، أما في السعودية فيسمى (النجدي) نسبة إلى أهل نجد[١٠]، وتُعد ورشة محمد يوسف الموجودة في سوق العقيلة في مدينة الزبير أقدم ورشة في قضاء الزبير، انظر صورة (٢) .

صورة (٢) المداس في سوق العقيلة في مدينة الزبير

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٦

ثانياً : فرع الصناعات المعدنية

١- التنكجية

تسمى هذه الحرفة بهذه التسمية نسبة للأشخاص الذين يقومون بصناعة أنواع مختلفة من الحرف التي تعتمد في صناعتها على الحديد المغلون، ويبلغ عددها (٨) ورش، إذ تضم هذه الحرفة الكثير من الصناعات منها :

- صناعة التنور الغازي : تتم صناعة من صفائح مغلونة (بليته) إذ يحتاج صناعة تنور واحد كمعدل إلى ثلاثة أمتار لصناعة تنور بقياس (٣ ×١،٥)م.
- الساقيا : أو ما تعرف (بخضاضة اللبن) يتم صناعتها من الفافون وربت فافو
- الخرخاشة، ومكرافة، وشواية، وقلاية قهوة، ومصب نفط، وقفص للفئران، ومنقلة، ومنشار ثلج، ومذبح دجاج، وسكاكين، ومناجل، ينظر إلى الصورة (٣ و٤).

صورة (٣) ورشة صناعة تنانير الغاز في سوق التنكجية

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٦

صورة (٤) سوق التنكجية

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥

ثالثاً : فرع الصناعات الخشبية

حرفة النجارة

تُعد هذه الحرفة من الحرف القديمة جداً في مدينة الزبير إذ تعود إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وتضم هذه الحرف العديد من الصناعات البسيطة التي كانت مشهورة في ذلك الوقت ولايزال بعضها مميزاً يرغبه الناس، ومنها صناعة كاري طفل، وميز خياطة، وصندوق خشب أو ما يعرف بـــ (الصندقجة)، ورفوف من الخشب تستخدم لأغراض مختلفة تسمى بالرفوف المعلقة أو الأرضية وغيرها الحرفية الصغيرة[١١]. صورة (٥)

صورة (٥) ورشة النجارة في سوق التنكجية

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥

رابعاً : فرع الصناعات الغذائية

تُعد صناعة الراشي والمتواجدة بواقع ورشة واحدة فقط من الصناعات الحرفية التي يمتاز بصناعتها قضاء الزبير عامة ومدينة الزبير خاصة، ويعتمد بالدرجة الأساس في صناعته على مادة السمسم التي يتم الحصول عليها من محافظة ذي قار فضلاً عن صناعة الراشي وصناعة الدبس.

خامساً : فرع تصنيع المجوهرات

أ- حرفة صياغة الذهب

بدأت صناعة الذهب مع بداية استقرار الإنسان في المدينة، وقد استعمل الذهب للتزيين بالنسبة للمرأة والملوك والأمراء، وفي صناعة التماثيل للآلهة، وغيرها من المجالات المختلفة التي استعمل الذهب فيها .

ومن الممكن عدّ صناعة الذهب بأنّها صناعة حرفية؛ لأن أغلب مراحل العملية التصنيعية هي حرفية وفنيّة تعتمد على المهارة والعمل اليدوي، وتقليدية؛ لأنّها متوارثة عن الآباء والأجداد وهي أقرب إلى الصناعات الحرفية(١٢).

إذ تمتلك مدينة الزبير العديد من الحرف اليدوية التي تحتاج إلى مهارة ودقة عالية وكان لصياغة الذهب والفضة دورٌ في ذلك إذ بلغ عدد محلات بيع الذهب وشرائه (٥٦) ورشة، أما الورش المختصة بصياغة الذهب فكانت بواقع (٤) ورش تقوم بصياغة الخواتيم، والقلادة، وكتابة الأسماء.

ب- **حرفة صياغة الفضة**

يتواجد في مدينة الزبير (٤) ورش لصياغة الفضة إذ يتم الحصول عليها بشكل حبيبات يتم صهرها على النار بعدها يتم سحبها بالمكينة الخاصة لسحب الذهب والفضة على أنّ أهم الأدوات المستعملة لصياغة الفضة هي (المبرد، والسندان، والمقص، والجاكوج، والمنفاخ، والمنشار، والمطرقة، والمقص، وورق الجام للتنظيف).

ثالثاً: عوامل توطن الصناعات الحرفية في مدينة الزبير

هنالك مجموعة من العوامل التي تؤدي دوراً مهماً في توطن الصناعات الحرفية يمكن دراستها على النحو الآتي :

١-الموقع الجغرافي

إن للموقع الجغرافي أثراً مهماً في حياة السكان وبوجوه متعددة، فله دور في توجيههم نحو أنشطة اقتصادية وخدمية معينة، وقد يقف معوقاً أمام قيام أنشطة أخرى، إذا كان التأثير على النشاط الزراعي يكون مباشراً ،فإن تأثيره على الأنماط الصناعة وموقعها يكون غير مباشر في أكثر الأحيان(١٣).

ويمتاز قضاء الزبير بموقعه الجغرافي المميز إذ تحده محافظة البصرة من الجزء الشمالي والشمالي الشرقي، وقضاء ابي الخصيب والفاو شرقاً، ومحافظتا ذي قار والمثنى من الغرب والشمال الغربي، أما من جهة الجنوب فتحده مدينة الكويت فضلاً عن إطلالته البحرية عن طريق مينائي خور الزبير وأم قصر ما شجع ذلك على قيام الصناعة فيه، وحصوله على المواد الأولية من الدول المجاورة لها.

٢-السكان والأيدي العاملة

تؤدي الأيدي العاملة دوراً مهماً في توطين الصناعة بالرغم من التقدم الميكانيكي الذي طرأ عليها، والذي قلل من أهمية الاعتماد على الأيدي العاملة(١٤) على أن مساهمة السكان كأيدي عاملة في الصناعة لها جانب كبير من الأهمية، بيد أنّ توفر الأيدي العاملة الملائمة لعمليات الإنتاج الصناعي يساعد على قيام الصناعة ونموها، ويتوقف قيام بعض الصناعات ونموها على

مدى إمكانية توافر المهارة المطلوبة، وإن لتوافر الأيدي العاملة كماً ونوعاًوالتباين المكاني في تكاليفها أثرٌ كبير في إمكانية تحقيق النمو الصناعي، وهذا يختلف من مكان لآخر ومن صناعة لأخرى(١٥).

تضم محافظة البصرة عدداً كبيراً من السكان، وهي في حالة تزايد مستمر نتيجة الولادات المستمرة والهجرة إلى محافظة البصرة من بقية المحافظات طلباً للحصول على فرص عمل، ففي عام ٢٠١٩ نجد Hن عدد سكان محافظة البصرة بلغ (٢,٩٨٥,٠٧٣) مليون نسمة في حين بلغ مجموع سكان قضاء الزبير(٥٢٤,٦٨٨) ألف نسمة،من الجدول (١) نجد أن المجموع الكلي لسكان محافظة البصرة لعام (٢٠٢٠) (3,063,059) مليون نسمة وبمعدل نمو بلغ (١,٦%)، أما عدد سكان قضاء الزبير فقد بلغ(538,393) الف نسمة وبمعدل نمو(٢,٦%)، أما في عام ٢٠٢١ فقد بلغ عدد السكان في محافظة البصرة (٣,١٤٢,٤٤٩) مليون نسمة، وبمعدل نمو (٢,٦%)، وكان مجموع السكان لقضاء الزبير لنفس العام (٥٥١,٧٩٩) ألف نسمة وبمعدل نمو وصل إلى (٢,٥%)، أما في عام (٢٠٢٢) فقد بلغ عدد سكان محافظة البصرة (٣,٢٥٣,١١٩) مليون نسمة وبمعدل نمو مرتفع بلغ (١٣,١%)، في حين بلغ عدد سكان قضاء الزبير (٥٦٦،٥٣٣) نسمة وبمعدل نمو (٢,٧٥).

جدول (١)

السنوات	قضاء الزبير	نسبة التغير	محافظة البصرة	نسبة التغير
٢٠١٩	٥٢٤,٦٨٨	-	٢,٩٨٥,٠٧٣	-
٢٠٢٠	٥٣٨,٣٩٣	٢,٦	٣,٠٦٣,٠٥٩	١,٦
٢٠٢١	٥٥١,٧٩٩	٢,٥	٣,١٤٢,٤٤٩	٢,٦
٢٠٢٢	٥٦٥،٥٣٣	٢,٧	٣,٥٥٣,١١٩	١٣,١

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على ١- بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي تقديرات السكان لعام٢٠١٩-٢٠٢١

٢- دائرة التخطيط والإحصاء الصناعي فرع البصرة ، لعام ٢٠٢٢.

وإن للزيادة السكانية أهمية كبيرة من حيث مساهمتها في اتساع السوق الذي ينعكس بدوره على القدرة الشرائية للسكان، والذي ينعكس هو الآخر على مقدار الطلب على تلك السلع الحرفية فضلاً عن مدى توفر الأيدي العاملة اللازمة للعمل في الحرف الصناعية، ونجد أيضاً لارتفاع نسبة التحضر دوراً كبيراً بالتأثير على النمو الصناعي، وكما في الجدول (٢) نلاحظ أن نسبة السكان الحضر في مركز قضاء الزبير الذي يشمل مدينة الزبير وناحية خور الزبير شكل

نسبة (٨٠%)، في حين بلغت نسبة سكان الريف (٦٨,٧%) من المجموع الكلي للسكان في قضاء الزبير .

أما ناحية سفوان فقد شكل السكان الحضر نسبة (٦,٨%)، في حين بلغت نسبة سكان الريف (٢٣,٣%) مما يدل ذلك أن السكان الريف يشكلون النسبة الأكبر مقارنة بالسكان الحضر.

في حين مثل السكان الحضر في ناحية أم قصر نسبة (١٣,٢%) وهي أكبر من نسبة سكان الريف والبالغة (٧,٨%) من المجموع الكلي للسكان في القضاء .

جدول (٢) تقديرات سكان قضاء الزبير حسب الجنس والبيئة لعام ٢٠٢٢

الناحية	الحضر				الريف			
	ذكور	اناث	المجموع	%	ذكور	اناث	المجموع	%
مركز قضاء الزبير	١٦٧,٦٨٦	١٦٥,٦٠٤	٣٣٣,٢٩٠	٨٠	٥١,٤٦٩	٥١,٦٥٧	١٠٢,١٢٦	٦٨,٧
سفوان	١٤,٣٧٨	١٤,٢٠٠	٢٨,٥٧٨	٦,٨	١٧,٣٢٤	١٧,٣٨٨	٣٤,٧١٢	٢٣,٣
أم قصر	٢٧,٧٥٧	٢٧,٤١٢	٥٥,١٦٩	١٣,٢	٥,٨١٨	٥,٨٤٠	١١,٦٥٨	٧,٨
المجموع الكلي	٢٠٩,٨٢١	٢٠٧,٢١٦	٤١٧,٠٣٧	١٠٠	٧٤,٦١١	٧٤,٨٨٥	١٤٨,٤٩٦	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية الاحصاء في محافظة البصرة.

شكل (١) نسبة تقديرات سكان قضاء الزبير حسب الجنس والبيئة لعام ٢٠٢٢

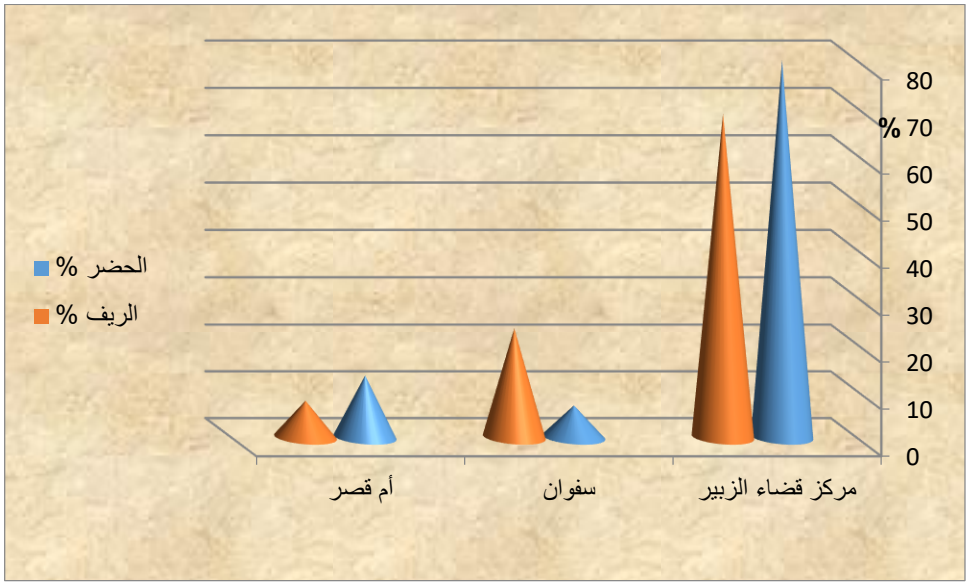

المصدر: جدول رقم (٢)

ومن الجدول (٣) والشكل (٢) يلاحظ أن أعداد العاملين في الصناعات الحرفية في مدينة الزبير بلغ (١٤٥) عاملاً، ونلاحظ تباين في أعداد العاملين من صناعة إلى أخرى تبعاً لمدى حاجة الصناعة لعدد الأيدي العاملة إذ احتلت حرفة النجارة المرتبة الأولى من حيث عدد الأيدي العاملة والبالغ عددهم (٧٧) عاملاً، وبذلك شكل نسبة (٥٣,١%) من المجموع الكلي للأيدي العاملة في الصناعات الحرفية.

وتأتي صناعة العباءة الرجالية بالمرتبة الثانية من حيث عدد الأيدي العاملة والبالغة (٢٨) عاملاً، وهي بذلك مثلت نسبة (١٩,٣%) ، في حين احتلت الصناعات المعدنية الحرفية المرتبة الثالثة من حيث عدد الأيدي العاملة الذي وصل إلى (٢٠) عاملاً وما نسبته (١٣,٨%)، تأتي بعدها حرفة صناعة الذهب إذ بلغ عدد العاملين في تلك الورش (٦)عمال وبنسبة (٤,١%).

أما بالنسبة لصناعة (الندافة والراشي والفضة) نجد أن أعداد العاملين فيها شكلوا نسبة (٣,٤% و٢,٧% و٢,٧%) من المجموع الكلي للعاملين في الصناعات الحرفية في المدينة وعلى التوالي، في حين نجد أن صناعة الراشي شكلت نسبة قليلة جداً مقارنة ببقية الصناعات الأخرى بلغت فيها نسبة الأيدي العاملة (٠,٧%) وبواقع عامل واحد فقط .

جدول (٣) نسبة أعداد العاملين في الصناعات الحرفية في مدينة الزبير حسب نوع الصناعة لعام٢٠٢٢

ت	نوع الحرفة	عدد العمال	%
١	العباءة الرجالية	٢٨	١٩,٣
٢	الندافة	٥	٣,٤
٣	الخرازة	١	٠,٧
٤	حرفة النجارة	٧٧	٥٣,١
٥	الصناعات المعدنية	٢٠	١٣,٨
٦	صناعة الراشي	٤	٢,٧
٧	صناعة الذهب	٦	٤,١
٨	صناعة الفضة	٤	٢,٧
٩	المجموع	١٤٥	

المصدر :الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) نسبة أعداد العاملين في الصناعات الحرفية في مدينة الزبير حسب نوع الصناعة لعام (٢٠٢٢)

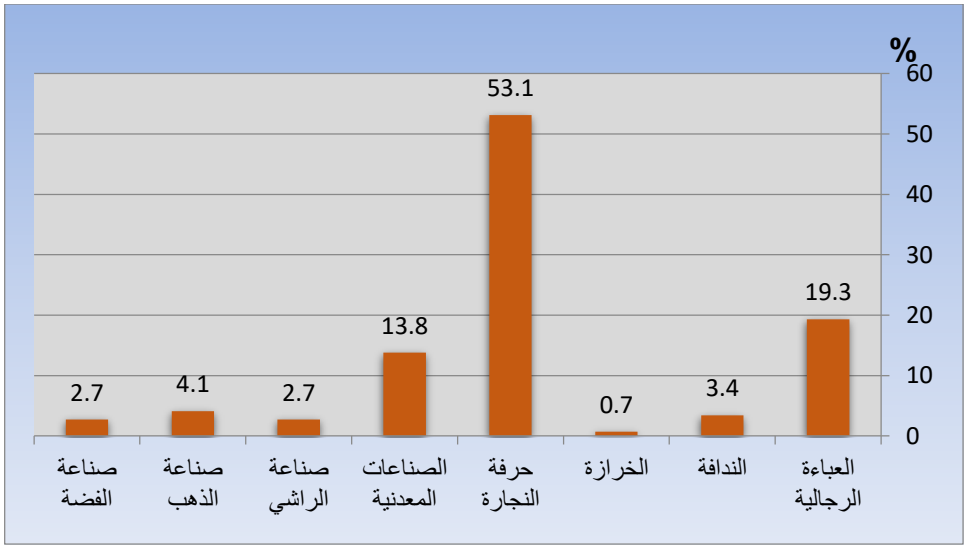

جدول (٣)

٣-المادة الأولية

تُعد المادة الأولية الأساس في قيام أي صناعة فبتحول المادة الأولية من حالة إلى أخرى تنعكس بشكل كبير على مدى قدرتها على إشباع حاجات الإنسان المتعددة، وإن لتوفر المادة الأولية وتنوعها وطبيعتها دوراً مهماً في قيام الصناعة بالقرب منها .

وتعرف المادة الأوليةبأنها المواد التي تصنع منها حاجات الإنسان المتنوعة، وهي أما أن تكون بشكل مواد زراعية أو نباتية أو حيوانية أو معدنية أو اصطناعية(١٦).

ويمكن تعريفها على أنها المواد التي تصنع منها السلع المختلفة التي يستخدمها الإنسان، وتعدّ أحدى عناصر الإنتاج الأساسية كونها ترتبط بعوامل متعددة مثل رأس المال والخبرة الفنية والطاقة وغيرها من العوامل، وتتنوع المواد الأولية المستخدمة في الصناعة ولكل من هذه المواد خصائص وصفات تؤثر على الصناعة(١٧).

ومن خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة تم ملاحظة أن المادة الأولية للصناعات الحرفية تختلف من صناعة إلى أخرى، وعلى أثر ذلك تم تصنيف الصناعات الحرفية بحسب المادة الأولية الداخلة في صناعتها وكما موضح في الجدول (٤)، وتتداخل ضمن هذا القطاع العديد من الصناعات الحرفية .

كصناعة العباءة الرجالية التي يدخل في صناعتها الوبر أو الصوف الذي يتم الحصول عليه من محافظة ذي قار، أما الخيوط التي تستخدم في صناعة الزري فتكون على نوعين الأولى (البريسم والزري الفرنسي)، و(الزري البكر) ذات المنشأ الياباني والهندي إذ يبلغ سعر الزري الفرنسي (٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار، أما أسعار الزري البكر ذات المنشأ الياباني والهندي يصل سعر الكيلو (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار(١٨).

أما حرفة الندافة فيُعد القطن والديباج المادة الأولية الأساسية لحرفة الندافة وتتباين الأسعار بتباين حجم المنتج ونوعه إذ يصل سعر دوشك نفرين إلى (٢٥٠،٠٠٠) دينار ندافة مع تغليف أما سعر مندر ابو نفر فيصل سعره إلى (١٥٠،٠٠٠) دينار، في حين يصل سعر المخدة الواحدة (١٠٠٠٠) دينار ، وسعر الجودلية الواحدة (١٥٠٠٠) دينار، ويتم صناعة المداس الزبيري من جلد الجاموس والبقر، إذ يتطلب صناعة النوع الواحد من المداس إلى (٤/٣) الكيلو من جلد البقر، إذ يصل سعره إلى (٤٠٠٠) دينار ، وكذا يصل سعر كيلو واحد من جلد الجاموس إلى (٢٠،٠٠٠) دينار، وتدخل الخيوط في صناعة المداس إذ يحتاج إلى(٣) أمتار من الخيوط التي يصل سعرها إلى (٢٤٠،٠٠٠) دينار يتم استيرادها من دولة الكويت.

جدول (٤) نوع المادة الأولية تبعاً لنوع الصناعات الحرفية وحسب القطاع الصناعي

ت	نوع الحرفة	المادة الأولية
١	العباءة الرجالية	الخام – الصوف – الوبر – الخيوط (الزري –البريسم)
٢	الندافة	القطن – الديباج
٣	الخرازة	جلد البقر والجاموس – خيوط
٤	حرفة النجارة	خشب صاج- جاوي – معاكس – دملوك – غره- حديد – جينكو
٥	تنانير الغاز سكاكين ساقيا –خرخاشة- مكرافة-شواية- قلاية قهوة- مصب نفط- قفص للفئران – مذبح دجاج -	صفائح مغلونة خشب وحديد فافون +ربت فافون
٦	الراشي	سمسم
٧	الذهب الفضة	(سبيكة ، ذهب مستعمل) حبيبات فضة

المصدر :الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

ومن الحرف من يعتمد في صناعته على الحديد المغلون، مثل صناعة التنور الغازي إذ تتم صناعته من صفائح مغلونة (بليته) إذ يحتاج التنور الواحد كمعدل (٣–٤) أمتار لصناعة تنور بقياس (٣ ×١،٥) م.

أما المناجل، والساقيا أو ما تعرف بـــ (خضاضة اللبن)، والخرخاشه ، والمكرافة، والشواية، وقلاية القهوة، ومصب النفط، وقفص للفئران، ومنقلة، ومنشار خاص لتقطيع الثلج، ومذبح دجاج، فمادتها الأولية هي البليت أو الحديد، ومنها ما يكون ذا مقابض خشبية أو من الحديد، أو من مادة الفافون مثبتة بربتات من الفافون أيضاً مثل السكاكين [١٩].

أما صناعة الراشي التي تعتمد بالدرجة الأساس على مادة السمسم الذي يتم جلبه من محافظة ذي قار إذ يحتاج لصناعة (١٠٠) كيلو من الراشي ما يقارب (١٢٠) كيلو من السمسم ، ويصل سعر الكيلو الواحد من الراشي (٧٠٠٠) دينار، في حين نجد أن الصناعات الخشبية تعتمد

على الخشب كمادة أولية أساسية مثل (الصاج، والجاوي، والمعاكس) والكبسات، والترايش، وتتداخل معها بعض المواد الأخرى مثل (الغرى، والدملوك، وغيرها) كصناعة الموبيليات والمناضد وكاري الأطفال، وتتداخل في الصناعة ايضاً الحديد والبليت والفافون كصناعة الصندقجة.

أما صناعة الفضة والذهب فيتم استخدامها مادة خاصة تسمى (حامض الخليك)؛ للتلميع لغرض تلميع الفضة والذهب، ويتم استخدام كمية قليلة من المياه بُغية التبريد.، وكذا يتم استخدام مادة البورك لعملية اللحيم.

٤-السوق

هو مكان لبيع المواد الأولية وشرائها والمواد نصف المصنعة والمنتجات الجاهزة الصنع[٢٠]، ويتم فيه تحويل ملكية السلع، وتتجمع فيه المنتجات المختلفة سواء الزراعية أو المصنوعة ويتم فيه الجمع بين المشترين والبائعين[٢١]، وإن هنالك علاقة متبادلة ما بين موقع الصناعة والسوق فنجد أن تطور الصناعة سببه وجود أسواق واسعة ، وإن نمو الأسواق يرتبط هو الآخر بنمو الصناعة، ويشير السوق إلى مستوى الطلب كما يشير إلى مستوى العرض لاستيعاب المزيد من الإنتاج[٢٢].

وتظهر أهمية السوق من خلال حجم السكان وتركزهم وانتشارهم من مكان لأخر فضلاً عن مدى ارتفاع القدرة الشرائية لاستهلاك تلك المنتجات، وقد بلغ عدد سكان مدينة الزبير لعام ٢٠٢٠ (٣١٦٧٣٥) نسمة إذ إن عدد السكان يُعد أحد المقومات الأساسية لقيام السوق الذي ينعكس بدوره على قيام الصناعة ، وإن السوق يرتبط بشكل كبير بالحجم السكاني وقدرته الشرائية، وارتباط الأخير بمستوى دخل الفرد فكلما زاد دخل الفرد زادت القدرة الشرائية زاد الطلب على البضائع والسلع، ومن الجدول (٥) نجد أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لعام (٢٠١٧) بلغ (٤٩٣٩,١) ألف دينار، أما في عامي (٢٠١٨) و(٢٠١٩) ارتفع مستوى الدخل للفرد ليصل الى (٥٧١١,٧) و(٥٧٢٩) ألف دينار، في حين نلاحظ انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في عام (٢٠٢٠) بشكل كبير ليصل (٢٦٢٥,٣) ألف دينار ، واستمر بالانخفاض بشكل أكبر في عام (٢٠٢١) إذ بلغ (١٥٦٧,٨) دينار، وهذا يرجع لتردي الأوضاع الاقتصادية التي شهدها البلد بشكل عام ومحافظة البصرة بشكل خاص، والناتج عن وباء كورونا وما سببه من تردي الأوضاع الاقتصادية والمالية بشكل كبير.

جدول (٥) متوسط نصيب الفرد بالألف دينار للمدة (٢٠١٨-٢٠٢١)

السنة	متوسط نصيب الفرد
٢٠١٧	٤٩٣٩,١
٢٠١٨	٥٧١١,٧
٢٠١٩	٥٧٢٩,٠
٢٠٢٠	٢٦٢٥,٣
٢٠٢١	١,٥٦٧,٨

المصدر : جمهورية العراق : وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، التقديرات الفعلية للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢١) بيانات منشورة .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن سوق مدينة الزبير يعُد سوقاً واسعاً للعديد من منتجات الحرف الصناعية على اختلاف أنواعها وأحجامها، فهناك صناعات حرفية تقوم بتوزيع منتجاتها خارج المدينة إلى بقية نواحي القضاء كما هو الحال بصناعة العباءة الرجالية وحرف صناعية أخرى تقوم بتصدير منتجاتها إلى مدينة الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الأمارات ومنها حرفة صناعة المداس، ويتم توزيع منتج صناعة الراشي إلى خارج مدينة الزبير وإلى مناطق مختلفة من محافظة البصرة، ومنها ما يكون منتجها يقتصر على قضاء الزبير بنسبة كبيرة كما هو الحال بالنسبة الى صناعة تنانير الغاز وغيرها من الصناعات الحرفية الأخرى.

٥-رأس المال

يحتاج إي نشاط اقتصادي إلى رأس المال سواء لشراء المواد الخام التي يعتمد عليها في العملية الإنتاجية أو للحصول على المكائن والمعدات والآلات اللازمة لإنجاز العملية الإنتاجية الصناعية أو لشراء ألأرض التي يقام عليها المعمل, وبذلك يكون رأس المال أحد أهم مستلزمات الصناعة، وإن أهمية رأس المال بوصفه أحد عوامل التوطن الصناعي لا ترجع إلى النقود التي ينبغي توافرها لإنجاز العملية الإنتاجية فقط، بل ترجع بالدرجة الأساس إلى ضرورة توفير احتياجات الصناعة[٢٣].

وترجع الحاجة لرأس المال تبعاً لنوع الصناعة وما تحتاجه من الآلات والمعدات لقيام الصناعة إذ نجد أنّ صناعة الراشي تحتاج الى رأس مال كبير يتراوح ما بين (٥-١٣) مليون ديناراً ، أما صناعة الذهب فتحتاج الى رأس مال أكبر؛ وذلك لتنوع الآلات المستخدمة لصناعة وتلميع وسحب الذهب بين (٢,٢٥٠,٠٠٠ – ١٥,٠٠٠،٠٠٠) دينار.

في حين الآلات المستخدمة لصياغة الفضة مثل (المبرد، والسندان، والمقص، والجاكوج، والمنفاخ، والمنشار، والمطرقة، وورق جام للتنظيف) لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة .

ومن الجدول (٦) نلاحظ أن عدد القروض التي منحت للصناعات الصغيرة لمحافظة البصرة لعام (٢٠١٨) (٣٧٤) قرضاً، وهي بذلك تشكل أعلى سنة منحت فيها القروض أما عدد القروض الممنوحة لعام (٢٠١٩) فقد بلغت (٢٩٠) قرضاً ، في حين شهد عام (٢٠٢٠) انخفاضاً كبيراً لعدد القروض والبالغ عددها (٥٨) قرضاً؛ وذلك نتيجة للوضع الصحي المتمثل بوباء كورونا والذي أثر بشكل كبير على اقتصاد البلد بشكل عام ، أما عام (٢٠٢١) والذي شهد انخفاضاً بشكل كبير في عدد القروض والبالغ عددها(١٤) قرضاً فقط وذلك ناتج عن مخلفات كورونا .

جدول(٦) قروض المصرف الصناعي للصناعات الصغيرة في محافظة البصرة للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢١

السنة	العدد	المبلغ المصروف / الف
٢٠١٨	٣٧٤	٧٤٣٣٥٥٨٩٠٠٠
٢٠١٩	٢٩٠	٦٣٩٨٨٠٠٠٠٠
٢٠٢٠	٥٨	٣٥٩٧٧٠٥٠٠٠٠
٢٠٢١	١٤	٨٩٩٦٢٠٩٠٠٠

المصدر: المصرف الصناعي العراقي /بغداد ، التقارير السنوية للقروض للسنوات (٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١).

رابعاً: التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير

من معطيات الجدول (٧) والشكل (٤) تبين لنا أنّ عدد الحرف الصناعية في مدينة الزبير بلغت (٨) حرف صناعية موزعة على خمسة فروع صناعية وبواقع (٧٦) ورشة، وبعدد عمال (١٤٥) عاملاً، وموزعة كالآتي :

١-فرع الصناعات الغذائية

١-١-صناعة الراشي

تُعد صناعة الراشي من الصناعات الغذائية الوحيدة في مدينة الزبير في منطقة الجمهورية الثانية إذ تشكل نسبة (١,٢%) من المجموع الكلي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير .

٢-فرع صناعة المنسوجات والألبسة والجلود

٢-١-خياطة العباءة الرجالية :

نجد أن هذه الصناعة قد احتلت المرتبة الثانية بين الصناعات الحرفية الأخرى ،إذ مثلت نسبة (١٧,٧%) وبعدد (١٤) ورشة التي تتركز جميعها في سوق العقيلة في مدينة الزبير.

٢-٢-صناعة الندافة

مثلت هذه الحرفة نسبة (٦,٣%) من المجموع الكلي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير وبواقع (٥) ورش ، وبواقع ورشة واحدة في كل من حي الشهداء ، ومحلة الدريهمية الأولى ومحلة الكوت ومحلة العرب الأولى .

٢-٣-صناعة الخرازة

تُعد هذه الصناعة من الصناعات القديمة جداً في قضاء الزبير تتواجد بواقع ورشة واحدة فقط في سوق العقيلة في مدينة الزبير إذ مثلت نسبة (١,٢%) .

٣- فرع الصناعات الخشبية

نجد أن هذه الحرفة قد احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الورش البالغة (٤٢) ورشة وما نسبته (٥٣%) من المجموع الكلي للحرف الصناعية في مدينة الزبير إذ شملت حرفة النجارة صناعة غرف النوم والأبواب والشبابيك فضلاً عن ورشة واحدة لصناعة أقفاص للطيور في محلة الشمال الأولى، منها (٩) ورش نجارة في محلة العرب تتوزع على (٦) منشآت نجارة في محلة العرب الأولى، و(٣) ورش في محلة العرب الثانية، و(٩) ورش نجارة في محلة الجمهورية الأولى في سوق الجت، و(٢) ورشة في محلة الجمهورية الثانية، في حين وصل عدد الورش في سوق الجت إلى (٧) ورش ، و(٥) ورش نجارة في كل من حي الكوت وحي

الشهداء ، ومنشأتان في حي العسكري ، وورشة واحدة في الدريهمية، وأخرى في سوق التنكجية التي تتخصص بصناعة مهد للأطفال وصناديق خشبية مختلفة الأنواع والأحجام منها ما يستخدم كحافظة نقود، ومنها ما يستخدم كصندوق لمكينة الخياطة.

جدول (٧) التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢

الفرع الصناعي	ت	نوع الصناعة	عدد المنشآت	%
فرع الصناعات الغذائية	١	صناعة الراشي	١	١,٢
المجموع			١	١,٢
فرع صناعة المنسوجات والألبسة	١	النداقة	٥	٦,٣
	٢	خياطة العباءة الرجالية	١٤	١٧,٧
	٣	الخرازة	١	١,٢
المجموع			٢٠	٢٥,٢
فرع الصناعات الخشبية والأثاث	١	النجارة	٤١	٥١,٨
	٢	صناعة أقفاص الطيور	١	١,٢
المجموع			٤٢	٥٣
فرع الصناعات المعدنية	١	صناعه تنانير الغاز	٦	٧,٥
	٢	صناعات معدنيه اخرى	٢	٢,٥
المجموع			٨	١٠
صناعات متفرقة	١	صناعة الذهب	٤	٥
	٢	صناعه الفضه	٤	٥
المجموع			٨	١٠
المجموع			٧٩	

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٤)التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢

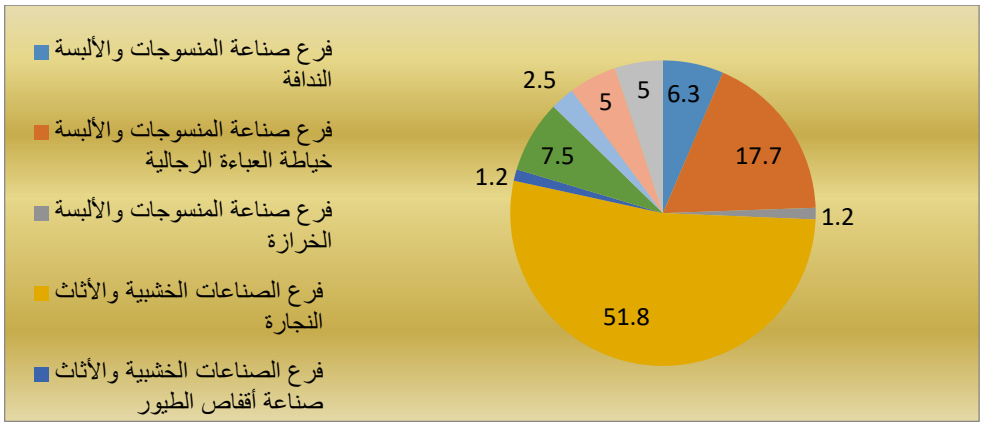

المصدر : جدول (٧)

٤-**فرع الصناعات المعدنية** :شملت الصناعات المعدنية ما يأتي:

٤-١-**صناعة تنانير الغاز**: ويبلغ عدد ورش صناعة تنانير الغاز (٦) ورش. متواجدون جميعهم في سوق التنكجية متخصصون بصناعة تنانير الغاز المختلف الأحجام فضلاً عن صناعة خزان للمياه .

٤-٢-**صناعات معدنية أخرى** تواجدت بواقع ورشتين في سوق التنكجية متخصصة بصناعات حرفية بسيطة ومختلفة شملت:

٤-٢-١-صناعة السكاكين المختلفة الأحجام والأنواع منها تكون مصنوعة من الحديد والخشب وأخرى مصنوعة من الحديد فقط .

٤-٢-٢-الساقيا التي تستخدم لسقي الحيوانات.

٤-٢-٣-خرخاشة التي تصنع للأطفال.

٤-٢-٤-فضلاً عن صناعات أخرى شملت صناعة المشواية، والمكرافة، وقلاية القهوة، ومصب للنفط، ومصيدة للفئران، ومذبح للدجاج .

نلاحظ مما سبق أن المجموع الكلي للصناعات المعدنية بلغ (٨) ورش وما نسبته (١٠%)، إذ نجد أن جميع هذه الصناعات متواجدة في سوق التنكجية في مدينة الزبير .

٥- فرع صناعة المصوغات الذهب والفضة

تتواجد في مدينة الزبير (٤) ورش صياغة ذهب، وهي بذلك شكلت نسبة (٥%) ، و (٤) ورش صياغة الفضة ومثلت نسبة (٥%) من المجموع الكلي من عدد ورش الحرف الصناعية، وجميع هذه الورش متواجدة في سوق الذهب.

النتائج والمقترحات

١-هناك مجموعة من العوامل التي كان لها دور في توطن الحرف الصناعية وتنوعها في مدينة الزبير كالموقع الجغرافي البحري المطل على دول الخليج؛ ولما له من دور كبير في تسويق بعض المنتجات الحرفية مثل المداس الزبيري، وصناعة الراشي لبعض الدول مثل الكويت والسعودية والأمارات، والذي ينعكس بدوره على أهمية بقية العوامل المتمثلة بالسوق والأيدي العاملة.

٢-على الرغم من تنوع الصناعات الحرفية في مدينة الزبير والبالغ عددها (٦) صناعات بيد أنها تعدّ صناعات محدودة جداً، وهذا يرجع إلى انسحار عدد كبير منها كونها صناعات تعتمد على الخبرة والمهارة كونها صناعات موروثة من الآباء والأجداد وعزوف الكثير من الأبناء عن ممارسة تلك المهن وانخراطهم في أعمال أخرى لكونها ذات مردود مالي أكبر من الصناعات الحرفية .

٣- كلفة الإنتاج لأغلب الصناعات الحرفية تكون قليلة مثل الصناعات المعدنية وصناعة الفضة، يقابلها ارتفاع كلفة الإنتاج لصناعات أخرى مثل صناعة الذهب وصناعة الراشي .

٤-ومن التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة الزبير نلاحظ هنالك تركزاً للصناعات في سوق الزبير وبنسبة (٤٠,٧%) من إجمالي الصناعات الحرفية في المدينة، تليها الجمهورية الثانية إذ شكلت نسبة (١١,٨%)، وتأتي بعدها العرب الأولى وبنسبة (٩,٢%)، في حين نجد أن نسبة الصناعات الحرفية في كل من حي الكوت وحي الشهداء بلغت (٧,٨%) ، أما بقية الحرف المتواجدة في الحي العسكري والدريهمية والشمالية نلاحظ أنها شكلت النسبة الأقل .

المقترحات

١- توفير الدعم المالي الحكومي لمثل تلك الصناعات، لكونها تمثل التراث الشعبي للبلد .

٢- إنشاء سوق خاص لبيع المنتجات الشعبية مما يجعله سوقاً عالمياً له مردود اقتصادي على البلد.

٣- إقامة دورات تطويرية تأهيلية تعمل على تطوير العاملين على تلك الصناعة.

٤- توفير المواد الأولية الضرورية التي تحتاجها الصناعات الحرفية والتي لها الدور الكبير في تطورها.

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت – ١٣٠/٣.

(٢) شريف محمد عوض ، أثر الركود الاقتصادي في الصناعات الحرفية بمحافظة دمياط(صناعة الأثاث نموذجاً) ،حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ ، العدد٤، ٢٠١٥ ، ص١١٧.

(٣) حاجي، أنمار أمين، " تقدير العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل للصناعات الصغيرة في العراق " مجلة الرافدين العدد ٤٣، ١٩٩٤م، ص ٢٦٩.

(٤) حسين علي جاسم السعدي ، تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية (دراسة في الأثر البيئي)، رسالة ماجستير،٢٠٠٦، بغداد ،ص٥.

(٥) باسم عبد الحميد حمودي، التراث الشعبي، العدد الاول ، جمهورية العراق ــ بغداد ، ١٩٩٧م، ص٧.

(٦) شريف محمد عوض ، الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد٨٩، ٢٠١١، ص٤.

(٧) جمال سليمان علي عامر ، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير ،مصر ،ص٢١

(٨) هشام سوادي هاشم ، الحرف والصناعات الشعبية في العراق في العهد العثماني الأخير(١٩١٤) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٩، العدد ٢، لعام٢٠٢٢، ص٤٧٣.

(٩) حميد عطية عبد الحسين ، التوزيع الجغرافي للصناعات المجتمعية في قضاء الزبير، مجلة آداب البصرة ، العدد(٧١)، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٤ص٢٦٣.

(١٠) مقابلة شخصية ، محمد يوسف ، صاحب ورشة الخرازة في مدينة الزبير ، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥

(١١) مقابلة شخصية ،محمد باقر ، صاحب ورشة نجارة في مدينة الزبير بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢.

(١٢) حسين علي جاسم السعدي ، تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية دراسة في الأثر البيئي، رسالة ماجستير ، بغداد ، ٢٠٠٦ ،ص ٦.

(١٣)عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافيا الصناعية ، ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط١، ٢٠١٣، ص٨٤.

(١٤) عبد خليل الفضلي، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، مصدر سابق، ص٢٩٧.

(١٥)انتصار حسون رضا السالمي، التحليل المكاني لتوطن صناعة الأسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦،ص٥٥.

(١٦)عبد خليل فضيل ،احمد حبيب رسول جغرافية العراق الصناعية ، جامعة الموصل ،١٩٨٤،ص٥٩.

(١٧) إبراهيم شريف واخرون ، جغرافية الصناعة ،مديرية دار الكتب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ،١٩٨١،ص٦٢.

(١٨) مقابلة شخصية ، مع سيد هادي صاحب ورشة لصناعة العباءة الرجالية ، سوق العقيلة في مدينة الزبير ، بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠.

(١٩)مقابلة شخصية ،مع السيد يوسف حبيب ، صاحب ورشة في سوق التنكجية في الزبير ، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢.

(٢٠) احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، مطبعة دار السالم، بغداد، ١٩٧٦ ، ص٧

(٢١)علي فلاح الزعبي ، التسويق السياحي والفندقي ، مدخل صناعة السياحة والضيافة ، دار المسيرة، عمان ،٢٠١٣،ص١٥٧.

(٢٢) محمد ازهر السماك ،عباس علي التميمي، اسس الجغرافية الصناعية وتطبيقاتها ، مصدر سابق، ص١٠٧.

(٢٣) محمد أزهر سعيد السماك , جغرافية الصناعة بمنظور معاصر , الطبعة الأولى ,اليازوري , عمان، ٢٠١١, ص١٠٨-١٠٩

المصادر

١ــ الجنابي ،عبد الزهرة علي ، الجغرافيا الصناعية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط١ ،٢٠١٣.

٢ــ السالمي ، انتصار حسون رضا، التحليل المكاني لتوطن صناعة الأسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦،

٣ــ السعدي ، حسين علي جاسم، تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية (دراسة في الأثر البيئي)، رسالة ماجستير،٢٠٠٦، بغداد .

٤ــ عامر ، جمال سليمان علي ، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير ،مصر.

٥ــ عوض ، شريف محمد ، الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد٨٩، ٢٠١١

٦ــ ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثالث، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت.

٧ــ فضيل ، عبد خليل ، احمد حبيب رسول جغرافية العراق الصناعية ، جامعة الموصل ،١٩٨٤.

٨ــ شريف ، إبراهيم واخرون ، جغرافية الصناعة ،مديرية دار الكتب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ،١٩٨١.

٩ــ رسول ، احمد حبيب ، جغرافية الصناعة، مطبعة دار السالم، بغداد، ١٩٧٦ ،

١٠ــ الزعبي ، علي فلاح ، التسويق السياحي والفندقي ، مدخل صناعة السياحة والضيافة ، دار المسيرة، عمان ،٢٠١٣.

١١ــ السماك، محمد أزهر سعيد, جغرافية الصناعة بمنظور معاصر , الطبعة الأولى ,اليازوري , عمان ،٢٠١١.

١٢ــ عوض ، شريف محمد ، أثر الركود الاقتصادي في الصناعات الحرفية بمحافظة دمياط(صناعة الأثاث نموذجاً) ،حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ ، العدد٤، ٢٠١٥ .

١٣ــ حاجي، أنمار أمين، " تقدير العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل للصناعات الصغيرة في العراق " مجلة الرافدين العدد ٤٣، ١٩٩٤م.

١٤ــ حمودي، باسم عبد الحميد ، التراث الشعبي، العدد الاول ، جمهورية العراق ــ بغداد ، ١٩٩٧م،

١٥ــ هاشم ، هشام سوادي ، الحرف والصناعات الشعبية في العراق في العهد العثماني الأخير(١٩١٤) ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٩، العدد ٢، لعام٢٠٢٢.

١٦ــ عبد الحسين ، حميد عطية ، التوزيع الجغرافي للصناعات المجتمعية في قضاء الزبير، مجلة آداب البصرة ، العدد(٧١)، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٤.

المقابلات الشخصية

١ــ مقابلة شخصية، محمد يوسف ، مع صاحب ورشة الخرازة في مدينة الزبير ، ، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥

٢ــ مقابلة شخصية محمد باقر ، مع صاحب ورشة نجارة في مدينة الزبير بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢.

٣ــ مقابلة شخصية،مع سيد هادي صاحب ورشة لصناعة العباءة الرجالية، سوق العقيلة في مدينة الزبير، بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠.

٤ــ مقابلة شخصية، السيد يوسف حبيب، صاحب ورشة في سوق التنكجية في الزبير ، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢.